

تونس في 2017/10/06

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سؤال كتابي الى السيد وزير النقل

المصاحب

عريضة من المواطن سالم كرش

تحية وبعد،

تقدم إلينا المواطن سالم كرش صاحب بطاقة تعريف عدد 09134147، أصيل مدينة جربيس، مقيم بفرنسا، بمرسلة تتعلق بما تعرضت إليه ابنته. ما اعتبره إهمالا صحيا وغياب الطاقم الطبي باستثناء ممرضة واحدة وتأخر خدمات النجدة على متن الباخرة قرطاج الراجعة بالنظر للشركة التونسية للملاحة أثناء رحلتها من تونس إلى جنوة يوم 4 نوفمبر 2016، ما أدى إلى وفاة الطفلة البالغة من العمر حولين. كما لم تبذل وزارة الخارجية أي جهد وتجاهلها الأمر رغم اتصال المعني بالأمر بها. وقد تحولت حالة الوفاة ومجمل ملابساتها إلى قضية رأي عام في وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية، وإلى موضوع تقاض في المحاكم الفرنسية بعد أن رفعت أم الطفلة جنسيتها فرنسية ووالدها تونسي مقيم في فرنسا قضية ضد الشركة المذكورة. فالرجاء منكم السيد وزير الخارجية فتح تحقيق في الغرض وتحديد المسؤوليات والإنصاف.

النائب ورئيس الكتلة الديمقراطية

سالم لبيض



ردّ على سؤال

النائب سالم لبيض.	مصدر السؤال
سؤال كتابي.	طبيعة السؤال
حادثة وفاة رضية بعد تعرّج حالتها الصحية على متن السفينة التونسية "قرطاج" خلال رحلتها من ميناء "حلق الوادي" إلى ميناء "جنوة" الإيطالي يوم 4 نوفمبر 2016.	موضوع السؤال
الشركة التونسية للملاحة.	الجهة المعنية

بتاريخ 05 نوفمبر 2016 وأثناء الرحلة البحرية للباخرة "قرطاج"، التابعة للشركة التونسية للملاحة، في اتجاه ميناء "جنوة" الإيطالي، وعلى الساعة 15:45 دقيقة، اتصل والد الرضية "عائشة كراش"، البالغة من العمر سنتين، بطبيبة الباخرة لتفحص حالتها الصحية.

وجدت الطبيبة الرضية في حالة غيبوبة ولكنها تنفّس بصفة عادية فقامت بالإسعافات الأولية المستوجبة وأعلنت ربان الباخرة في الحال بالحالة الحرجة للرضية وطلبت منه طلب الإستغاثة من أقرب ميناء لنقلها إلى أقرب مستشفى مختص.

إثر ذلك قام الربان بالإتصال بميناء "سردينيا" الذي لم يستجب لنداء الإستغاثة فوجّه نداء لميناء "قالتا" GALETTA الذي أجاب على ذلك على الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

وعلى الساعة الثانية و10 دقائق حوّل الربان وجهة السفينة للإلتقاء بالخافرة الطبية التي قامت السلطات الإيطالية بتسخيرها قصد نجدة المريضة وتمّ الإلتقاء بها على الساعة الثانية و40 دقيقة في عرض البحر وإنزال الرضية لتوجيهها مع والدها إلى المستشفى.

وقد فارقت الرضية الحياة بعد إنزالها من السفينة "قرطاج".

وحرصا من الشركة التونسية للملاحة على تحديد أسباب وفاة الرضية ووضع حدّ للتأويلات خاصة بعد التصريحات الإعلامية التي قام بها والدها، طلبت من محاميها وكذلك من وكيلها بإيطاليا تقديم مطلب قصد الحصول على تقرير تشريح هذه الرضية، إلا أنها لم تتحصّل عليه إلى حدّ هذا التاريخ.

وزير النقل

رضوان عيارة

وقد أكد محامي الشركة التونسية للملاحة، أن الحصول على هذا التقرير يتطلب إجراءات معقدة وحيزا هائلا من الزمن وأشار على الشركة بضرورة تدخّل السلط التونسية المعنية لتسهيل هذه العملية.

كما قامت الشركة التونسية للملاحة بتعيين لجنة تحري في الغرض تتكوّن من ممثلين عنها من ضمنهم طبيب، وتوجّهت هذه اللجنة إلى الباخرة بتاريخ 25 نوفمبر 2016، وقد أكّدت هذه الأخيرة أن تصرف الربان كان مطابقا لما تمليه عليه اللوائح والتشريع الجاري بها العمل في مجال نقل المسافرين بحرا، حيث حوّل وجهه السفينة إلى أقرب ميناء كما أن طبيبة الباخرة قدّمت كلّ الإسعافات الضرورية الأولية واللازمة لحالة الرضيعة واستعملت جميع ما أتيح لها من معدات طبية موجودة بمستشفى السفينة، إلا أن الحالة الصحية الحرجة للرضيعة كانت تستلزم نقلها إلى مستشفى مختص ومجهّز بمعدات طبيّة من شأنها تحديد سبب الحالة الصحية للرضيعة وتقديم الإسعافات اللازمة.

مع العلم أنّه عند وصول السفينة لميناء "جنوة" وقعت مساءلة الربان والطبيبة على متنها من طرف وكيل الجمهورية بروما والسلطات المينائية بميناء "جنوة" كما هو معمول به للسفن التجارية.

كما تبنى الإشارّة إلى أنّ وإلى من هذا التاريخ لم تتّصل الشركة التونسية للملاحة بأي استدعاء لجلسة بعنوان قضية قد تكون رفعت ضدها من طرف والد أو والدة الرضيعة وأن ما أدلى به والد الرضيعة عائشة كراش من تصريحات تشوبه العديده من المغالطات والتي من بينها:

— غياب "الطاقم الطبي باستثناء ممرضة" في حين أن من قام بمعاينة ابنته هي طبيبة السفينة،

— "تأخر خدمات النجدة" في حين تمّ تقديم الإسعافات الطبية الأولية في الإبان وتمّ الإتصال بأقرب مركز إسعاف مع تحويل وجهه الباخرة قصد إنزال المريضة ونجدها،

— "ادعاءه في الصحافة أن ابنته فارقت الحياة على متن الباخرة" في حين أنه تمّ انزالها وهي على قيد الحياة حسب ما أكّده ربان السفينة والطبيبة.

مع العلم وأن الشركة التونسية للملاحة راسلت وزارة الشؤون الخارجية قصد التدخّل لدى السلطات الإيطالية لتمكين الشركة من تقرير تشريح الرضيعة والذي على ضوءه يمكن تحديد المسؤوليات بدقّة.

وزير النقل
رضوان كحيارة



صادر 2016 / 1355 / ...

تونس، في 28 نوفمبر 2016

من الرئيس المدير العام
للمشركة التونسية للملاحة
إلى
السيد وزير النقل

الموضوع: حول ملابسات وفاة الرضيعة عائشة كزاش بعد إنزالها من على متن الباخرة قرطاج بتاريخ 05 نوفمبر 2016
المصاحب: نسخة من كامل الملف

سيدي الوزير ،

بالرجوع للموضوع المذكور أعلاه ، نتشرف بإحاطة سيادتكم علما أنه بتاريخ 05 نوفمبر 2016 أثناء الرحلة البحرية على متن الباخرة "قرطاج" في اتجاه ميناء جنوة الإيطالي ، تم الاتصال بطبيبة الباخرة بصفتها إستعجالية ، حيث قامت بمعاينة الحالة الحرجة للرضيعة ذات السنتين عائشة كزاش التي كانت بصحبة والدها.

قامت الطبيبة بإعلام الريان في الإبان الذي تولى إرسال نداء استغاثة لأقرب مركز حدودي إيطالي وهو سردينيا الذي لم يستجب لهذا النداء إلى حين الحصول على المركز الحدودي "GALETTA" ، حيث تم توجيه الباخرة إلى هناك وأنزلت الرضيعة التي بشهادة كل الأطراف التي شهدت الحادثة كانت على قيد الحياة .

وحرصا منا على سلامة المسافرين على متن بواخر الشركة وحفاظا على سمعتها قمنا بتعيين لجنة للتحري في الغرض متكونة من طبيب الشغل وممثل عن خلية الجودة والسلامة والأمن وممثل عن إدارة الشؤون القانونية والتأمين ، حيث توجهت هذه اللجنة بتاريخ 25 نوفمبر 2016 إلى الباخرة "قرطاج" واتضح لها أن الطبيبة قدمت كل الإسعافات الأولية للضحية ، حيث تبين أن حالة الضحية تستلزم نقلها إلى مستشفى متخصص حينئذ تولى ريان الباخرة القيام بما تفرضه عليه سلامة أمن المسافرين فقام بتحويل وجهة الباخرة ليتم إنزالها إلى أقرب ميناء لإنقاذ حياتها وسوف نمذكم لاحقا بتطورات هذا الملف.

تفضلوا، سيدي الوزير، بقبول أسمى عبارات الشكر والتقدير.

28/11/2016
Cabinet
Secrétaire
Ministère du Transport

الرئيس المدير العام
الشهامة
علي بلقاسم

مذكرة داخلية		 الشركة التونسية للملاحة COMPAGNIE TUNISIENNE DE NAVIGATION	
التاريخ 25 نوفمبر 2016	العدد 2016/.....	الإدارة العامة	
الإدارة العامة		من	
للتنفيذ	أعضاء اللجنة		إلى

الموضوع : حول تكوين لجنة تحقيق داخلي.

تبعاً لإنزال الرضيعة عائشة كراش من على متن السفينة قرطاج بتاريخ 05 نوفمبر 2016 لإسعافها طبيياً و وفاتها لأسباب غير واضحة تقرر تكوين لجنة بحث تعهد لها مهمة تحديد ملبسات الحادثة. المهمة الموكفة الرضيعة لدى إشارات ريان الشيفر رئيسها وكذلك الأعتقال التي قامت بها الطيبية لإسعاف المريضة ومدى صحتها.

تتكون اللجنة من السادة السيدات الآتي ذكرهم :

- السيد عادل العمري: طبيب و رئيس المركز الطبي بالشركة رئيس اللجنة
- السيدة هالة الدريسي: رئيسة مصلحة الشؤون القضائية بإدارة الشؤون القانونية عضو
- السيد رضا الإمام: مدير مكلف بخلية الجودة و السلامة و الأمن عضو


الرئيس المدير العام
الإدارة العامة
المصطفى علي بقاسم

VOYAGE TUN / GEN DU 04/11/16... AU 05/11/16

Heure	Nom & Prénom	Diagnostic et traitement
0 ^h 45	Aicha Karach Zaus Cot 5362	Perte de connaissance CSC à 3 pas de redoux respire normalement BDC perçus réguliers TI faible pas de signes de deshydratation CFT → or el moir perturbations TI imprévisible / fluctuant BDC très faibles, dynamiques NCE

Après examen que vers 18h30 j'ai vu l'enfant
l'endormi dans le bras de son père au hall infirmerie
Le père m'a dit que sa fille depuis le matin
n'avait pas de vomissements et qu'il lui a présenté un
avant de donner quelques efferalgan NRS tout cela
peut venir malade. J'ai consulté et pour moi
je l'ai examinée en présence de son père et j'ai dit
qu'elle a eu un épisode de convulsions pendant
la nuit. Je l'ai réveillée, elle est réveillée, réactive,
son temps de réponse est normal, BDC perçus réguliers,
pas de signes de deshydratation. Je lui ai dit de
l'apporter son biberon, j'ai l'apportée et elle a tenu
le biberon par ses deux mains et elle a bit une
petite quantité. J'ai rassuré le père et je lui ai dit
qu'il peut consulter à son retour quel moment.

[Signature]



A L'ATTENTION DE MR LE DIRECTEUR JURIDIQUE

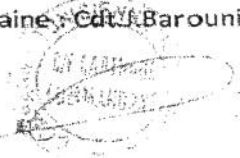
Objet : Débarquement d'une passagère malade

Le samedi 05 Novembre 2016 à 00h45, niveau Cap Comino, navire faisant route sur Gênes, j'ai été informé par le médecin du bord que la passagère Karrach Aicha âgée de 02 ans est en état grave nécessitant son évacuation. 01h00 sommes entrés en contact avec urgence médical de terre. 02h10 avons été dérouté sur La Galeta au sud d'Olbia. 02h40 accostée par l'embarcation médicalisée CP02. 02h47 débarquement de la passagère et son père Karrach Salem. 03h00 reprise route sur Gênes après accord Olbia port control.

13h07 pilote à bord. 13h38 accosté et amarré au poste Colombo 4 à Gênes

Sincèrement,

Bord le 06 Novembre 2016
Le capitaine: Cdt J. Barouni



- Ci-joint : * Rapport médical
* Copie passeport
* Déclaration du capitaine aux autorités de Gênes

Capital de 42 500 000 DT
Tunis 29869

5 av. Drag Hammarskiöden
Tunis République 10711 Tun
Tél: (216) 71 341 111
Fax: (216) 71 340 710
Télégr: CTN Tun
E-mail: ctntunis@ctn.tn
Site web: www.ctn.tn
Tunis - Capri - Gênes

Ally - Cagliari - Rodas
Brescia - Goussse - Sfax

COMPAGNIE TUNISIENNE DE NAVIGATION

C/F CARTHAGE

Rapport médical

Lors de la traversée Tunis-Gènes, du 04/11/2016, vers 00h45 j'étais appelée à examiner l'enfant KARRACH AICHA née le 08/11/2014.

A l'examen, l'enfant était dans un état de perte de connaissance avec perturbation des constantes hémodynamiques.

Devant l'aggravation de son état, et après avoir effectué les premiers soins d'urgence et consultation radio avec la station OIRIA coast Guard. l'évacuation a été effectuée vers le port de Galetta

Le Médecin



Déclaration du capitaine

Je soussigné, Jamel Barouni commandant du C/F Carthage déclare que le Samedi 05 Novembre 2016 vers 00h45, avoir été saisi par le médecin du bord d'une urgence médicale avec possibilité d'évacuation.

01h00 entre en contact radio avec urgence médicale à terre. 02h10 entré en contact avec Olbia coast gard et venu au cap 240.
02h40 embarcation médicalisée PC02 nous accoste par TD. 02h47 la malade et son papa ont été embarqués à bord de PC02.

02h00 repris route sur Gènes après accord Olbia port control

Je déclare ce rapport véridique et me réserve le droit de l'amplifier si besoin est

Le Capitaine : Cdt. J. Barouni



RAJA BEN AHMED

De: Commandant Carthage [commandant.carthage@gmail.com]
Envoyé: mercredi 9 novembre 2016 12:59
À: r.benahmed
Objet: Evacuation malade
Pièces jointes: rapprt juridique.jpg; Rapport medical.jpg; Declaration du Capitaine.jpg; Aicha KARRACH.jpg; Salem KARRACH.jpg

Bonjour

Ci joint dossier de l'évacuation de la passagère Karrach Aicha et son père le 05 Novembre 2016 sur Galeta (sud Olbia)

--
Meilleures salutations
Cdt J.Barouni

الاستنتاجات :

استنتجت اللجنة أن الربان تصرف بما تمليه عليه اللوائح والتشريعات الجاري بها العمل في مجال نقل المسافرين بحرا ، حيث حول وجهة الباخرة إلى أقرب ميناء بالرغم مما إنجر عن ذلك من تأخير في الرحلة ، إلا أن السلطات الإيطالية تأخرت في الاستجابة لنداء الاستغاثة وقدمت بعد ساعة ونصف من الاستنجاد بها .

إن طبيبة الباخرة قدّمت كلّ الإسعافات الضرورية واللازمة لحالة الرضيفة واستعملت ما أتيح لها من معدّات طبية موجودة بمستشفى الباخرة إلا أن الحالة الحرجة التي كانت عليها الضحية تستلزم نقلها إلى مستشفى مختص ومجهّز بمعدّات طبية من شأنها تحديد الحالة الصحية للرضيفة .

في ما يخص الأب الذي أكّد كل من ربان الباخرة والطبيبة أنه عند مشاهدته لابنته في تلك الحالة الحرجة لم يحرك ساكنا وبقي مذهولا ممّا يدل على أن ما صرح به في الصحف وفي الإذاعة ضد الشركة التونسية للملاحة سيكون تمهيدا منه لتقديم دعوى في ما بعد للحصول على تعويضات مالية .

المقترحات:

- تكليف ممثل الشركة بجنوة بمحاولة الحصول على التقرير الطبي المحرّر بشأن وفاة الطفلة بالمستشفى الإيطالي ، حيث أن تحديد سبب الوفاة سيضع حدا للتأويلات المتعلقة بوفاة الطفلة بسبب إهمال الشركة التونسية للملاحة .
- لا بد وأن تضع الشركة التونسية للملاحة في اعتبارها فرضية قيام والد الضحية برفع دعوى مدنية وتسعد لتقديم عناصر دفاعها خاصة وأنه خلافا ما تمّ تداوله بالصحف والإذاعة فالضحية توفيت بالمستشفى وليس على متن الباخرة وأن الحياة الإنسانية وسلامتها بالنسبة لأي مجهزّ بواخر تبقى أهمّ هدف يسمو إليه خاصة وأن التشرييع الجاري بها العمل تفرض عليه إلزام بتحقيق نتيجة وهو إيصال المسافرين سالما .

ولكم سديد النظر .

مع الشكر ، والسلام .

السيد رضا الإمام: مدير بخلية الجودة والسلامة .
السيد عادل العمري: طبيب ورئيس المركز الطبي بالشركة .
الآنسة هالة الدريسي: رئيس مصلحة الشؤون القضائية .

C/F CARTHAGE

A l'attention de
Monsieur le Président Directeur Général
S/C du Commandant

Objet : Rapport médical

Handwritten notes:
C. J. J. J. J. J.
D. A. A. A. A.
C. 25/11/2016

Lors de la traversée Tunis-Gênes du 04-05/11/2016, vers minuit, j'ai été appelée à examiner l'enfant Aicha KARRACHE, âgée de 2ans.

Motif : Son père se plaignait parce que sa fille refusait de boire son biberon.

A l'interrogatoire :

J'ai demandé au père si sa fille a eu des vomissements pendant qu'elle était à bord, il m'a répondu que non.

Il est à signaler que vers 18h 30mn, j'ai croisé Mr KARRACHE, le père de l'enfant dans le hall « Information » tenant sa fille endormie dans ses bras. Ce dernier m'informait que sa fille n'arrêtait pas de vomir depuis ce matin, avant même leur embarquement et qu'il lui a administré un antiémétique.

Il a ajouté que depuis sa montée à bord, la fille ne vomissait plus, et qu'il voulait un antalgique car elle avait des douleurs articulaires (selon ses dires).

Je lui ai donc donné un suppositoire « EFFERALGAN » nourrisson et je lui ai dis qu'en cas de besoin, il pourrait me joindre à n'importe quelle moment.

A l'Examen :

Vers minuit j'ai de suite examiné la fille, en présence de son père.

- *Enfant endormie, je l'ai réveillé, elle s'est réveillée, réactive, bon tonus, pas de raideur méningée.
- *Respire normalement.
- *Les bruits du cœur bien perçus, réguliers.
- *Température à 37°
- *Examen abdominal normal.
- *Pas de signes de déshydratation.
- *Je lui ai demandé de m'apporter son biberon, il me l'a apporté.
- *L'enfant a tenu seule son biberon par ses deux mains, elle a bu une petite quantité puis elle s'est jetée dans les bras de son père.

Devant la normalité de l'examen clinique, j'ai rassuré le père et je lui dis qu'en cas de besoin il peut me consulter à tout moment.

Vers 00h 45mn, j'ai été appelée par le bureau « information » pour une consultation d'urgence de la même fille qui était accompagnée par son père. Elle était dans un état de perte de connaissance.

J'ai averti immédiatement le Commandant pour effectuer un déroutement afin d'évacuer l'enfant.

A l'Examen :

*Coma avec Score de Glasgow 3/15

*Pas de Raideur

*Pas d'anomalies à l'examen cardiovasculaire ni pleuro-pulmonaire

*Examen abdominal normal

Une oxygénothérapie a été débutée pour l'amélioration de l'oxygénation cérébrale.

Mais l'évolution s'est aggravée : les bruits du cœur sont devenues faibles, diminuées,


Le pouls est devenu filant, imprenable.

Un massage cardiaque externe a été débuté.

La fille a été évacuée à 02h 40mn dans un état de coma inexplicé et d'installation brutale avec un Score de Glasgow à 3, des bruits du cœur faibles et un pouls filant et imprenable.

Respectueusement

Le Medecin : Dr S.Triki


Dr. S. TRIKI

Vu et Transmis

